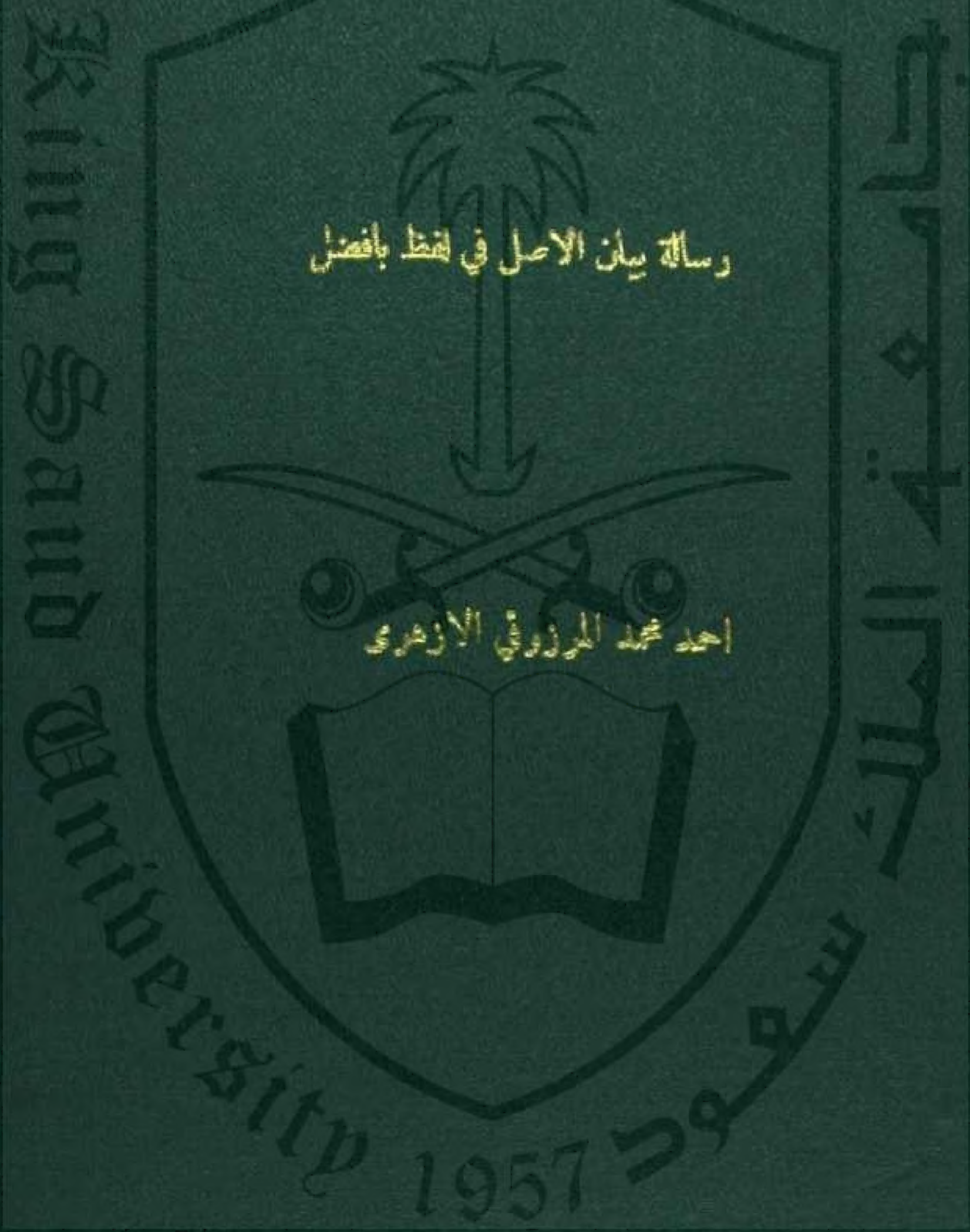


٤١٤



Copyright © King Saud University

٤١٤
ب.م

بيان الأصل في لفظ بافضل ، تأليف أحمد بن
 محمد المرزوقي - ٤٢١ هـ . خط القرن الثالث
 عشر الهجري تقديرا .

٧ ق ٢١ س ٢٥ × ١٧ سم
 نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد .

٤٣

الاعلام ١ : ٢٠٥

١ - الوضع والصرف ، اللغة العربية أ - المرزوقي ،

أحمد بن محمد ٤٢١ هـ بعد تاريخ النسخ

مكتبة جامعة القاهرة
 رقم المسام
 رقم الحاسب
 تاريخ الو

٥٢

هذه رسالة بيان الاصل في لفظ با فضل تاليف
 شيخنا العلامة المدقق المحقق السيد
 احمد محمد المرزوقي في الارزهر
 الحسيني الحسيني الكفا في عفة
 لدولته ولديته ولست اخذ ولساير المسلمين
 ومنهم بالخير الوافي
 آمين



من حسن الرضا
 مكتبة جامعة القاهرة

الرجو ان تكون وانت شيخ
 لقد عذبته نفسك اي ثوب
 كما كنت في وقت الشبا بي
 خلعك كالجدي من الشبا بي
 غيرة

وعهدني بالشبا بي وسفدي
 لقد اصبحت منكبيا كاني
 حكا الغابر نقله في الكتابي
 افترس في التراب علي شبا بي
 غيرة

عاشد ذي الفصد واخذ عزة السفل
 وصن لسانك اذا ما كنت في محفل
 ولا تشرك ولا تصمن ولا تكفل
 غيرة

ان المعلم والطيب كلاهما
 فملاك ابدان وادب يري
 لا ينصحان اذا ضلالم يكرها
 واقم على سقم بهون مطب
 واقنع بجهل ان حقت معلما

مكتبة جامعة القاهرة
 رقم المسام
 رقم الحاسب
 تاريخ الو

المكتبة المصرية
 مساهمها عبد الحميد المصري واولاده
 الرعي

٤٨

بسم الله الرحمن الرحيم من يستعين اهين
الحمد لله الذي خص العرب بأقاصم اللغات وسهل فهم المراد
من المعاني من غير فوات والصلابة والسلام على سيدنا محمد
الذي اوتي جوامع الكلم ومنح باختصار الكلمات وعلى
اله واصحابه ذوي الفصاحة والبلاغة وعبد القاهر
في بيان المشكلات اما بعد فلهذه نبذة لطيفة
تشمعل على اعراب قافضل وبيان بوجه مرضي في لغة
العرب الذي هم افضل الامم وافصحهم في سائر الحالات
اقول وبالله المستعان وعليه الاعتماد في جميع المهمات
اعلم انه شاع في لغة اخواننا الحضارمة بافلاان ومن ذلك
قولهم بافضل وهذا اوضح عربي وله في لغة العرب
اساس واصل فاعلم ان اصل بافضل بافضل في لغة
حمير فحذف الهمزة من اوله تخفيفا وله في اللغة في اخره
على لغة من يلزم الاسماء الخمسة الالف في الرفع والنصب
والجر وهم بنو حمير وغيرهم من العرب وتسمى هذه
اللغة بلغة القصر قال ابن مالك في الخلاصة وفي باب
وتاليه يند وقصرها من نقصهن اشهر يعني
ان لغة القصر اشهر من لغة النقص والحاصل ان
في الاسماء الخمسة ثلاث لغات لغة الالف في الرفع والنصب
وبالالف نصابا وبالهاء جرا وهذه اقصا واشهرها
ثم لغة القصر بالالف في الاحوال الثلاث وهي قصيحه

مشهور دون ما قبلها واعلامها بعد هاء ثم لغة لغة
النقص كحذف الواو والالف والماء فتظهر الحركات
الثلاث فمن شواهد الاسماء قوله تعالى وانما
كبير وجاء والباء هم عشا ويكوف قال ايتوني باخ لكم من
ابير وشواهد القصر قال الشاعر
ان اباها وابا اباها . قد بلغا في المجد غايتها
ومن شواهد النقص قول الزاجر

بانه اقتدي عدي والكوم . ومن شواهد ابيه فاضلم
فعلت من هذا ان بافلاان اصله ابا فلان على لغة القصر فغاية
الامر ان الهمزة حذف من اوله تخفيفا ولا يدع في ذلك فان
الحذف ثابت في الفصحى نثرا ونظما فمن النثر قولهم منوا
بسم او مؤالنه لا فعلت كذا واصله ايمت ومن النظم قول الشاعر
لا اله الا الله لا افضل لي حسب . عني ولا انت ديان فتخروني
والاصل لله در ابن عمك فحذف اللام الجارة واللام التي هي
اول لفظ الجلالة فصار لاه بلام ممدودة وهاء وابلغ
في الحذف منه قول الشاعر . وتضحك مني شحنة عشميه كالم ترى
قبلي اسير ايمانيا . يعني بقوله شحنة عشميه امرأة عجوز
منسوبة لعبد شمس ومن ذلك الحذف الاقتصار على حروف
مقطعة من كلمات الجمل ويسمى بالنخت وهو شائع بين
فصحى العرب ومن ذلك البسمله والحمد لله والهيللة
والكبعلة والحوقلة ويحكي عن سيدنا علي كرم الله

وجهه ان كان يقول ما يعمد كذا قط ولا تسر ولقيت قط
 ولا تسبعت قط ولا تربع لبيت قط يعني ما تعممت قاعدا
 ولا لبيت السر وال قايما ولا اكلت السمكة يوم السبت ولا
 شربت اللبن يوم الاربعاء قط ومن الحذف المحرم في الشرع
 الترفيف قول بعض المستعدين بالتحريف صلعم يعنون
 صلى الله عليه وسلم وهذا التحريف عيب يرد به الكتاب المبيع
 لما فيه من الاساءة وسوء الادب على ذي المقام الرفيع ويجب
 على من رآه اصلاحا ان كان ما يكاله او ما ذونا له والافعال ما
 النصيحة بحسب الاحكام ومما ورد عن حمير مما يناسب
 المحدث قول شاعرهم **يا ماحا هارت ام عيسى قد حزن**
ام علي **بجود وام شرف امون** في املا **اي يا ابي الهارث**
 النسوب لعبد قيس قد جمعت خصال العلو والرفعة
 العظيمة والشرف المتاصل في اجدادك بين الجماعة
 من عشيرتك فدخل في حد في الفزة المتقدم وابدل الام
 السما في لغتهم كما ورد في الحديث انه صلى الله عليه وسلم
 قال يجيب السائل منهم ليس من اهل امصياهم في اسفراذا
 عرفت هذا فقول لهم يا فضل من ذلك المذكور وهو
 كنية فهو من العارف بالعالمية والكنية في اصطلاح اهل
 العربية ما صدرت باب او ابن في الرجال ويا م او بنت
 في النساء لان العلم على ثلاثة اقسام اسم كزيد وكنية
 كابي عبد الله وابن محمد ولقب كزيد العابدين قال ابن مالك

في خلاصته في محبة العلم واسما الى وكنية ولقبا واخر
 ذان ان سواها صحبا واصل بيان ما نحن فيه ان يا فضل
 علم مركب تركيب امناقة لانه كنية كما عرفت فليس
 بذكره ولا يقال ان اصله ابن لما يلزم من علمه من كثرة
 الحذف وثبات الفزاد فانه حينئذ يحذف من اوله الهمزة ومن
 اخر النون وتفتح الباء ويوتى اثرها بالالف ليند وهذا
 تصرف كثير في الكلمة من غير حاجة داعية اليه وقد ثبتت
 تلك اللفظة عند كثير من العرب مع الفصاحة وصحة النقل
 عنهم بالمعول عليه والكنية تأتي على ثلاثة اقسام كنية
 مصدرية باب مضاف الى اسم ذلك الاب كقولنا ابو عبد الله
 محمد صلى الله عليه وسلم وكنية مصدرية باب ايضا مضاف
 الى اسم ابنه كما تقول ابو القاسم صلى الله عليه وسلم وابو الفضل
 وابو الحسن رضي الله عنهما وكنية مضاف لغراب
 وابو كقولنا صلى الله عليه وسلم لسيدنا علي رضي الله عنه
 قم ابا تراب حين كان نائما بالمسجد النبوي والتصديق
 بحسبه تراه فكناه به وقوله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة
 لانه كان له هرة يكرهها فكني بذلك وبالجملة فالشخص
 يكني باسم ابيه واسم ابنته وغيرهما ودخل في الاسم
 الاب احد الاجداد كما اذا قلت في رجل من بني قيس قيس بن داود
 يا ابا قيس وفي التميمي يا ابا تميم وقد يكني الشخص
 ببعض اقارب كما قيل في السيدة عائشة ام عبد الله لان عبد



ابن اختها أسماء رضي الله عنهم ويكنى الشخص باسم فلا
 به كما تقدم في أبا تراب وأباهي ثقة ويكنى إن سيدنا
 اسمعيل الذبيح عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام
 كان يكنى أبا السباع لأنه أول من ركب الخيل في العرب وذلك
 له بعد أن كانت وحشية شديدة النفور في الجبال تعدوا
 على بني آدم كالسباع العادية المفترسة وكذا الخليل عليه
 السلام كان يكنى أبا الضيفان لأكثر منه الصنف وعلى كل حال
 فالقصد من الكنية تمييز المكان من غيره وتعيينه للشأن
 مع بيانها للشأن بما استتهر به وليس المقصود
 من قولك أبا فضل أن فضل ابن للمكان بذلك أو اب
 والعلم به أنه كان من أحد أجداده خارج عن اللفظة
 بل المقصود أنه منسوب إلى ذلك على وجه الملازمة والارتباط
 والتعلق الشارقي والناسي من نسبة أسماء
 الأباء أو الأبناء أو غيرها كما سبق أيضا حده
 واستعمال هذا الاسم في الكتاب المشهور المصنف
 المسمى بأفضل المختصر في الفقه للإمام الشافعي
 من قبيل الأعلام المنقولة فسمى الكتاب بما استتهر
 به مصنفه لقصد الاختصار وتعيين المراد على
 وجه الاختصار وتقدير الكلام بحسب الأصل
 في قولك قرأت بأفضل أملاوات بأفضل فحذف
 لفظ كتاب لقصد التخفيف فهو بحسب الأصل

بحان جذف المضاف كما في قوله تعالى واستل القرية
 التي أي أهلها فإن القرية اسم للابنية والامتنان
 والقصد سؤال ساكنيها وصور أهلها ومثله قوله
 تعالى فليدع ناديه أهل ناديه فإن النادى اسم لموضع
 الجلوس والفرض دعاء أهله والعلم على قسمين مركب
 ومنقول كما أشار صاحب الخلاصة ومنه منقول
 كفضل وأسد وذوار تجال كسعاد واد د
 وينقسم العلم المنقول إلى قسمين أيضا أحدهما
 أصلي في الاستعمال كاستعمال بأفضل في الشيخ الصنف
 وثانيهما فرعي في التسمية على سبيل القلبية والشيوع
 بعد نقلة من الأصل المسموع ونسما علمنا
 بالقلبية القلبية كما هنا ويكون مضافا
 كالذي هنا ومقر ونابال كالمدينة على ساكنها
 أفضل الصلاة والسلام وإلى هذا أشار ابن مالك
 في خلاصته حيث قال وقد يصير علما لقلبية
 مضافا أو مصحوبا كالعقبة وهذا القدر كاف في بيان
 إثبات اللغة بالشواهد وإيضاحها بإيراد النظم
 من الأمثلة والفقهاء عدم المقصود الآن إلا التمام
 الفائد به بأعرابه في الأحوال الثلاثة فيقال في قولك
 بأفضل مقروء وأعرابه بأبجد أمم فوع

بالابتداء ورفع ضمة مقدرة على الالف منع من ظهورها
 التقدير وفضل مضاف اليه مجرور به وجه كسرة
 ظاهرة مقر وخبر مرفوع بالضممة الظاهرة وفي قوله
 قرأت يا فضل قرأت فعل وفاعل ويا مفعول به
 منصوب بفتح مقدرة للتعذر وفضل مجرور
 بالمضاف وفي قوله طالعت فعل في يا فضل طالعت
 فعل وفاعل في حرف جر مجرور به وجه مشددة مقدرة
 على الالف للتعذر فضل مجرور بالمضاف ايضا خاتمة
 خبر نسا الله حسنهما قد علمت ان لفظ يا شايع عند
 اخواننا الحضارمة ومنهم من يقول لا به اذا دعاه
 هو كبر منه وهي صيغة في اللغة العربية
 فان هذا اللفظ منادى حذف منه حرف الندي والها
 تحتل ان تكون مبدلة من التالتي الي بها عوضا
 عن يا المتكلم والاصل يا ابت بالتا واصل له قبل ذلك
 يا اي كما قال ابن مالك في الخلاصة وفي الندي ابت
 امة عرض ولكر وافتح ومن الي التا عو ظا
 فيقال في اعرابه على هذا اب منادى منصوب بفتح
 مقدرة قبل ياء متكلم المعوض عنها التالتي القلوبة
 في الوقف هاء منع من ظهورها تلك الفتحة
 العارضة لمناسبة التا وحتمل ان يكون منادى

على لغة النقص فيكون منصوبا بفتحة ظاهرة
 على الباء والمضاف والها ضمير المفسر الذي كثر
 الغائب في محل جر بالمضاف ويكون حينئذ مضافا الى التالتي
 من التكلم الى الغيبة وهو من المحسنات البدعية الفصيحة
 المرصية ومن ذلك قول الشاعر • ويا ويا لله ليلة
 كليله ذي العابر الارمدي • يعني بذلك نفسه مكان قوله
 ويا ويا لله ليلة فالتفت من التكلم الى الخطابي الغيبة
 لقصة التقنين والتحسين ومن الالتفات من التكلم الى
 الخطاب قوله تعالى وما لي لا أعبد الذي فطرني واليه
 ترجعون وشاهد الانتقال من الخطاب الى الغيبة
 وعسك قوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين
 بهم برح طيبة وقوله افغير دين الله تبغون وله
 اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها وكرها
 واليه ترجعون فان قرى بالياء والتا فيهما
 وبالي في الاول والتا في الثاني وسب هذا الجمع التكلم
 على ما ابت في هذه النبذة انه دفع الناسوا
 من بعض الفصحى كان الله لنا ولهم بالعون
 والرعاية بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى
 اله وصحبه وسلم وجعلنا وياهم من اهل
 الجنة الذي لا يبغون عنها حولا وبعد
 ان يسر الله بما كتبه عليه وجد بعض

الاخوان بعد الكشف التام على بضاعتهم بعض علماء انهم
 يوسد ما حررته من الكلام فلهذا الحمد والشكر لا اخصي
 ثنا عليه هو كما انني على انفسه تبارك الله ذو الجلال
 والاكرام وصورة النفس المذكرة فابده عرف اهل
 حضرة مولانا في الكنية انهم يلزمونها الالف بكل
 حال على لغة القصر قلت واكثر ما تحذف الهمزة تخفيفا
 من ابا فيقال يا فلان انتهى **نقل**
 من نسخة المندل في مناقب الاهدل وهذا امر ما يسره
 الله المولا الجليل على لسان عبده الفقير الحقير الذليل
 احمد محمد المزيقي الحسيني الحسين عفره له ولوالديه
 ولجميع المسلمين امين وصلى الله على سيدنا محمد وآله
 اله وصحبه وسلم والمحمد رب العالمين تحت النبذة
 للسماء ببيان الاصل في لفظ بافضل تمت ٢٢٢

من كان ذا فطنة طابت به البشر وساء لهم بشر في طبعه بقدر
 هذه مقامة لاستيفان النظر اللاحق مما له تعلق بالبحث
 السابق سئلني عن ذلك بعض احبابي من اخواننا المكيين
 سراسه لنا وله ولسائر المسلمين العلم والعمل بالقبول
 والرضي وحسن اليقين امين فمن ذلك ما سمع من لغة
 اخواننا الحضارة استعمال با في مخاطباتهم ومجاورة
 فيقول يا شير يا خريج بانك حبل باننا كل وخو

ويعتقد من الادراية له بعلم العربية ان ذلك من اللحن
 والتخريف الذي ليس له نظير وتوجيهه فيما تقدم
 لك في بافضل فيقال هنا اصل باسبر
 يا ابا يعنون به المخاطب على سبيل التعظيم والتوقير
 فحذف منه حرف الندا والهمزة وقلب الشو
 ين في الوصل الفالاعطاية حكم الوقف ولذلك في
 افضح الكلام اصله ونظير فقد قرأ قل روايته عن
 ابن كثير قوله تعالى انه من يتقي ويصبر فان الله لا
 يضيع اجر المحسنين بسكونه يصبر بعد اتيان
 يا يتقي الدال على ان من اسم موصول وليس باداه شرط
 جائز كما هو في القراءة الاخرى معقول وربما كسر اهل تلك
 اللفظة الباقين قولون بي نقل وبنقل فيظن من لا معرفه
 انها الباء الجارة على الفعل وانما اصله كالمقدم يا ابي
 فحذف حرف النون والهمزة والمتكلم للتخفيف و
 بقيت الباء على كسر حاله في كان لمناسبة آليا الموجهة
 او المحذوفة وببدون المضارع بالنون واصلها
 يستعمل في الجماعة المتكلمين او لمعظم نفسه
 للسامعين و صدر ذلك منهم على وجه الادب
 مع المخاطبين حتى جعل المخاطب وان كان دنيا صغير
 السن ابا للمتكلم والمتكلم وان كان فرحا هادئا

من جماعته وحزبه فغير بالمضارع البدو والنوت لذلك
واخا اهل مصر فيقولون في جواب السائل اذا كان
المسئول قاريا بقرا او اكلا باكل او مصليا بصلى الى غير
ذلك من النظائر واصله يا ابا بقر او اكل واصلي
حذف حرف الندي والهمز والالف الذي بعد الباء
وهو المضارع للتخفيف كما سبق ومما يشبه ذلك في
الحذف حرف الندي والهمز والالف قولهم في طلب
الزيادة كان وامثله كما ان فحذف حينئذ ان للتخفيف
ومعناه زدي زياده حاصلة كالذي كما الذي اي كما
الذي حصل في هذا الاوان واصل قولهم كان ماني كان
لي يعنوت بذلك الالبات والنقليات الالفعال
واصل اما ل فعل كذا ان كنت لا تفعل غيره فافعله اي
يفتك ففعله بقرات فعل غيره واصل قولهم بس في
الاكتفاء المعطى من القطع هذا بس اي بسوس
فهو من اطلاق المصدر واردة اسم المفعول فانه
مصدر بس بس بسا الى فوق السين الى اجزا
صغار فهو بمنزلة قولك حسي ذلك اي انه
بلغ النهاية في المقصود فلا حاجة لطلب شي اخر واصل
قولك احمر في السؤال عن بيت الخلاحي ثم واصله
ليس لاي شي وقد يقال فيه ليم جمع لاي هو واصل
ما فيش ما فيه واصل ما جاني ما جاني واصل جاني

كذا جاء بكذا ومثله جابوا اي جاء وابه ولشون هذا
قوله تعالى وتعود الذين جابوا الضحك بالاول
لان فعل جاب بمعنى قطع ومنه كي المحب لذلك ولا
ستعمال تدور بمعنى خرج عند اهل التجار المولدين
لدامنل في العريه فان النادم الخارج عن حد الكثرة
الى حد القلة فغاية الامر فيه انه من استعمال الخاه
في العام وليس كمنكس عند ذوي الافهام لطيفة
المشهور عند العرب في فعل المجي جاء بجي مجيبا
بالهمز ورد عنهم جاء بجي بالقصر بلا همزة وقرئ
باسقاطه اذا وقع بعده همز مفتوح قالون في رواية
عذنا فاع والبري من روايت عن ابن كثير وابو عسر
البصري فيقولون في قوله تعالى جاء امرنا بالف بعد
همز واحد ومعنى ذلك فينغني مراعات الحلات
بالتكلم بتلك اللغة فانه حكى ان بعض قضاة
جاءت اليه يوما مرات في قضية فسلها عن
شهودها وقال من جاء معك بلغة القصر فحجبت
تلك المراه ولم تجبه لايها مه السؤال عن الجماع
ومثله سئلت امراه من العرب وكان لغتهم كسر
حرف المضارعة وقصتها مشهورة والتفق
ان بعض خلفاء بني العباسي طلب مودبا
لاولاده وخدمه فاخبروه بقوله ما الا مشر

من اسواك فقال استك فامر باخراجه ولواجاب يسك
لا حسن لما لا يخفى من ايها الماولر معنا لا يليق

